(السفينة وخيوط العرائس)

قراءة في تجربة قاسم محمد المسرحية

(٢-٢)

أ.د. عقيل مهدي يوسف

- أطواره التكوينية :

وكان للمسرح الروسي ، دور تكويني ، في انشاء الذات المفكرة والمبدعة لقاسم محمد ، ، واخذ منه المسرح الالماني ايضا جل انتباهه فيما يخص برخت وبيسكاتور ، وتأثره بهما ، فهو (يستعمل –مثل بسكاتور –الوثائق والمؤلفات والافلام وكل ما ينطبق على الوقائع التاريخية والموضوعية (التوثيقية) جاء الخط الشكسبيري الملحمي في الدرامات المعدة عن قصة) أو حكاية ، او امثولة على خشبة المسرح ، انه يشبه كبار المبدعين المسرحيين) (٦)

عرباً واجانب في الانفتاح على الفنون المجاورة والاجناس الاخرى ، ومحاولة برمجتها ضمن خطط مسرحية ، وهذا ما فعله (بسكاتور في الحرب والسلام وتوفستنوجوف في رواية النهر الهادىء .. هذه التجارب قدمت (تياترالية) اكثر حرية ، تتشابه مع ماقدمه كريج وابيا)

وهو يقترب من اسلوب بيتر بروك وتجاربه (التي مزجت الشكلين (الارسطي وغير الارسطي) بعضهما بالبعض مزجا عبقريا) (٧)

ان قاسم مثل (هايز موللر) يبحث عن " تجنيد الخيال الاجتماعي " بوصفه احدى الوظائف السياسية المهمة في الفن" (٨)

لكن قاسم بخلاف كثير سواه ، اقترنت لديه التجربة الجمالية ، بتجربة الشعب العراقي ، وذاكرته التاريخية والانسانية وكان يحفر في زمنه ، قنوات للتواصل الحضاري الآني المحفز للجديد ، وتشهد على ذلك كثير من تجاربه الخاصة التي تلقي باضوائها الملونة على حياة تراثية سالفة ، او على حياتنا ، بتفصيلاتها اليومية ، ومشاهدها المبهرة، ان قاسم يبحث عن قوة العدل ، ورفض الاضطهاد والقهر والعدوان من قبل اية سلطة مهما تسربلت باغطية مبهرة ، وصاخبة ، ومهيجة لان الالوان الفاقعة ، لن تخفي سحنات الشر المرتسم بوجوه صفر مرذولة ، تغتال فرح الانسان البسيط.

وقد يستدرك مع(باسكال) الذي كان يرى العدل ضعيفا ان لم تدعمه القوة ، أي قوة القانون والا استحالت الى قوة مجرمة اذا لم تقم على اسس عادلة ، والعدل ، كما يستأنف باسكال قوله: (ليس ان نعطي كل انسان الكمية ذاتها ، معتقدين اننا بذلك فرضنا المساواة ، بل ان نساير مؤهلاته الخاصة ونوفر له الامكانيات نفسها) .

٤- مزايا إبداعية:

ولذا ، يتميز الذين يعلمون عن سواهم ، ويحقق المبدعون تميزهم من بين سواد الناس ، لابغرض التسيد المقيت ، انما بتمييز قابلية البشر ، كلا حسب استحقاقه وجدارته ودرايته الخاصة ، وموقفه من المشهد الحياتي العارم، الذي يحيطنا ولن يخدع الجمهور العريض ، بالدعاوي الزائفة لمن يحرص على الوصول الى سدة السلطة للتحكم برقاب العباد (بأساليب دعائية ناعمة) ومغرية ، ومفخخة (ان الافاعي وان لانت ملامسها عند التقلب في انيابها العطب) .

وينفر ، قاسم محمد ، من اولئك الادعياء في عروضه المنددة بالمتاجرة بقوت الناس ، وبجثامينهم الممتلئة وهم يرطنون بالتقوى والانسانية وكما يثير اشمئزاز (باسكال) ذلك (الذي وصفه) بانه رجل " معوج التفكير" لاعتقاده بانه وحده من يتمتع بالبصيرة النيرة !! وانه بحيازته على هذه الموهبة يرى ان الاخرين بفتقدونها. ويبقى هو المتميز الاوحد !!

٥- اصداراته الاخيرة :

ولو تتبعنا آخر اصدارات قاسم محمد ، كالذي جاء في نصين مسرحيين ضمنهما كتاب موسوم : بـ (تجارب مسرحية عربية في المسرح البصري)، لوجدنا احتفاءه المعروف بالبعد التراثي والبصري (الفرجة) معا والمسرحيتان هما :

١- مونولوج الخوف والرجاء عند شواطىء الجنوح .

٢- تحولات حالات الاحياء والاشياء .

وقد صدر كتابه هذا عن مركز الحضارة العربية –القاهرة (٢٠٠٥).

نرى قاسما هنا ، يعتبر نفسه صانعا للنص ومركبا له ، وقد تماثل مع السندباد ، فاخذ يعاني معه بوصفه سندباداً اخر ، ويركز على (بحوثية) السلوك ، الحركة ، الجسد، كتل الصوت ، كما يقول فالاصوات المبهمة ، الوحشية ، يكون مصدرها (شيئاً) أو (حياً) او (وظيفة) او (لاشيئاً) محدداً ، فالمهم خلق " حالة شعورية" تؤدي الى اعمال الفكر ويوصل رسالته بما نصه : من كائن قد انتهى ذبيح. الكائن هذا يقول عن نفسه : قد ضيعت اذ جنحت بوصلة الوطن. ويلهج (الاحياء) في عالم البحار ، بالنشيج وفق النسق الاتي : ذي غربان ، اصواتها ، نوارس ، نوارس اشكالها غربان ، نوارس غربان ، وريشها اسنان قرش ، ويفصل النص ، مابين رقي الاحياء من البشر: والعجائز الشمطاوات بلا عمر ممسوخات الجنس. ويضيف في تفصيلاته الاخرى: لكل عجوز منهم قرد. ويقرن النص، الحركة باليد: وحين تمتد من جذعها لسعفها مكسوة بثوراً ، عمي عيون اصابعها فاقدة للنور ، ويثبت النص ، ملاحظة للاخراج :في عمق المشهد ثم اوار ، ويضع على لسان التوحيدي ، الوراق الكلمات الاتية : ابتدأت دوامتي بعد اوبتي ، من رحلتي السبعين مشرداً

ويضيف انني مضيع قد ضيع البلاد

يتناغم تداعي التوحيدي مع البؤرة المركزية للنص ، حين يقرر افناء منجزه تحت الحاح الغباء المستشري ، الخانق ، لنبض الخلق والابداع ، (لن اعدل عن حرق كتبي ، لي اسوة في الحرق بائمة هم قدوتي ، مثل عمر بن العداء ، حين دفن المخطوطات بقلب الأرض.

ثم يذكر اخر اسمه (ابي سلمة الداراتي) الذي اسجر مخطوطاته بالتنور : فالى متى الكسيرة اليابسة والبقيلة الذاوية ، والقميص المرقع ، ها ان الارض اقشعرت والنفوس استوحشت وتشبه كل ثعلب بأسد ، وقتلى كل انسان لاخيه ، حبلا من مسد ومن ثم تتداعى ايضا- اصوات البحارة : ربانا انك بعد ربنا تقودنا. وثمة خلفية لمشهد السندباد : رزايا تطفو غرقى ثم اخشاب واجداث تحترق ويتداعى ايضا الصاحب الاخر : اتركونا للمدى او للردى ، او للمفاوز ، ويتداعى كذلك الحلاج / ما معناي انا العالم والعارف ؟ وترد ملاحظة للتصميم : المدى لون ابيض تعلوه كتل سود تسعى (..)

تقهقه النشاز فتكرب النفوس ويقول – ابو العلاء –الناس بين حياتهم ومماتهم مثل الحروف محرك ومسكن .وتسمع مؤثرات صوتية : هل نمت ، ام تراني مت ؟ (..)ليس الفراغ شكل نوم ، او شكل موت او محض صمت ، لا الفراغ وجود يتحسس يتنفس يتلمس ينبض يحيا ولايموت. اما في مسرحيته الثانية ، فان (ماريونيت) او دمية (جوردن كريج) باتت منخلعة الاطراف والاعضاء في زمن اجبرتنا فيه اقدارنا –المطاطية- على ركوب البحار والعيش على شفير الهاوية في زمن تنساب رمال لحظاته من بين الأصابع. يريد قاسم محمد في محاولته (البصرية) هذه ان يجذب من خلال " لون" العرض ومشهديته ، عيون النظارة ، ويغدق عليهم امكانية الاحساس بالواقع العراقي المرير ، وهو واقع ماثل في العرض ، ليستفز المتلقي ، وحتى يزيد من وتيرة تفاعله العاطفي ، تراه يرمز لافكار خاصة تعزز من تيار الانثيالات ، والتداعيات التي يتراسل عبرها وبها مع ذلك الوطن القصي الذي اسمه العراق ، ويحفه بجو عام مناسب لتسويق افكار العرض المبتكرة هذه ، بشكل مجسم ومنظور وملموس .

ويتشبع (ماريونيت) قاسم، المعمول من خشب (بونوكيو) باحاسيس البشر بعد ان يتحول انفه الخشبي الى كائن غريب كلما اقترف كذبة جديدة ، ولن يعيد الامر الى مجراه الطبيعي سوى الرجوع الى " انسانيتنا " وهو في نصه الجديد يقول على لسان احدهم : هل نحن انسان تخشب (..) أم خشب تشوق الى التحول الى انسان .

هذا " الصبي " الخشبي ، سيكون نافعا ، ويمكن للصغار أن ينتزعوا منه كمانا وقوسا، فيصدحوا بترانيم تمجد الانسان ثم (يبني خدم العرض من اشكال الماريونات الخشبية اشكالا انسانية تعزف على الكمان .)

وهكذا يدفع قاسم بقلوع سفينته المغتربة ، باشرعة تفردها اجنحة الفراشات ، للإبحار باتجاه الرقم الطينية والمسلات، بحثا عن الكمال والخلاص وبعيدا عن قيود حبال مطاطية .

الشاعر الامريكي روبيرت بينسكي ومباهج الكتابة الشعرية

رؤية الجمال والإثارة في العادي جزء كبير من الفن

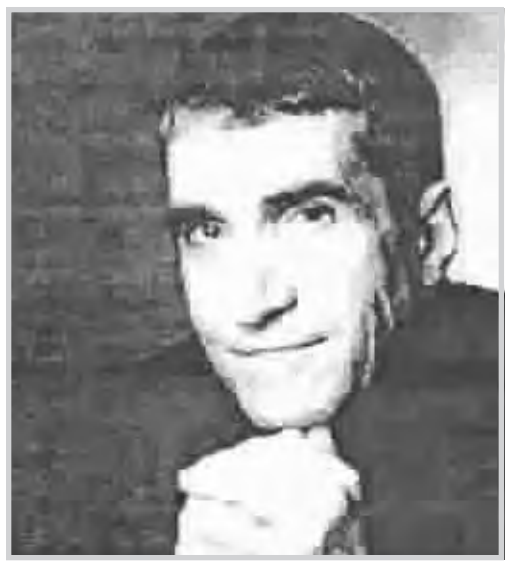

ترجمة- عادل العامل

يمارس روبيرت بينسكي التدريس في برنامج كتابة المتخرجين بجامعة بوستون، وهو أيضاً مؤلف لمجلدين من المقالات في الشعر. ويحمل لقب شاعر الولايات المتحدة، وقد أجرى دانييل كين هذه المقابلة معه بشأن قصيدته المذكورة أدناه وأسلوبه الشعري ضمن سلسلة مقابلاته مع الشعراء في هذا الإطار.

أولى الصباحات المبكرة معاً

ونحن نستيقظ معاً فوق دكان الحلوى
نسمع الطيور تصحو أسفل عتبة النافذة
وببطء نتعرف أنفسنا على الطقس،
الوقت، والطيور التي تحف هناك حتى
تهبط الى الشارع كالضباب وتصعد بهدوء
والحمائم ترفرف من الظلة المتجعدة
لتستطلع، وتدمدم، وتحدق وتنتقل
ناقرة الميزاب الملون بألوان قوس قزح فرادى وازواجاً.

❖ تقول"أن يكتب المرء (في نمط من الانماط) لا يعني بالضرورة ان يكتب بنمطية". وما يثير فضولي في ضوء هذا التعبير قصيدة "أولى الصباحات المبكرة معاً" باعتبارها قصيدة تتطلب ان يتلقاها الواحد نمطياً ولا نمطياً على حد سواء، ان شئت. فنظام القافية آب آب /ج د ج د هنا" "نمطي" جداً وقد يقرأه طلبة الشعر كشيء يتلاءم مع ما "ينبغي" ان يفعله الشعر كما يدركون بشكل مبهم- والذي هو الايقاع. وفي الوقت نفسه، فان السرد معقد على نحو وافٍ، ويهدد الطبيعة الشعرية النغمية للقافية. فمثلاً، تسمح كلمة "حتى untill"للسرد بالمضي في تشكيلة مختلفة من الاتجاهات- انها يمكن ان تنتهي هناك وتجعل المقطع الشعري الأول محيراً على نحو غريب، ويمكن ان تقرأ متصلة بالمقطع الثاني حيث تحف الطيور "حتى الضباب وتصعد بهدوء" فهل ترى ان طلبة الشعر ينبغي ان يستخدموا النمط ليخلقوا هذا النوع من اضطراب الهزل fun trouble؟ هل ينبغي استخدام النمط لتعقيد افكارنا عما ينبغي للنمط ان يفعل؟

- الكلمة المهمة عندي هنا "الهزل" فاذا كان التفكير بالطريقة التي تكون بها كلمات معينة تبدو متشابهة ومختلفة سارا بالنسبة لي، فلأستمتع به. وإذا لا، فلا أهمية لذلك. إن القصيدة التي اكتبها، بالنسبة لي أشبه بتقديم حفلة للقراء منها بتقديم اختبار.

فاذا كنت في مزاج للتحدث، فذلك جيد، وإذا كنتَ في مزاج للرقص، فذلك جيد، وكل تلهفي ان لا تكون متضجراً.

❖ معظم الشعراء الذين أجريت معهم مقابلات يعتبرون- في مختلف الأحوال- كتاباً طليعيين أو "تجريبيين". ومن جهة اخرى، يمكن القول ان قصيدتك هذه قصيدة "نمطية" أو "تقليدية".

لنفرض انك توافق على هذا التخصيص، فيما يتعلق بما تجعله قصيدتك "تقليديا" فهل هذه الأنواع من التمييزات تبدو إشكالية لك ككاتب؟

- هذا ليس تمييزي ولا هذه مصطلحاتي:

"الطليعيون" و"التجريبيون" لهم تقاليدهم وتاريخهم. والعمل الذي يجري تعيينه بهذه المصطلحات يمكن ان يكون متسماً بمحاكاة التقليد واصطلاحياً أو قد يكون طازجاً ومتميزاً. إن هذه القصيدة الصغيرة لي- وقد كتبتها في أوائل عشرينياتي، وأحسب انك اخترت الاقدم، وربما الاقصر، من كل قصائدي المجموعة- تمتلك بالفعل ما يشبه الاصوات في نهايات الأبيات- (until,...weather, sill, together)والكتابة المرتبة على هذا النحو يمكن ان تكون متسمة بمحاكاة التقليد واصطلاحيته، وقد تكون طازجة ومتميزة، بكلمات آخر، ليست هناك طريقة أوتوماتيكية لجعل الشيء جيداً وجديداً، ولا يمكنك ان تنجز هذا بتوقيعك عقد عمل مع فريق، أو ترتيب كلماتك بطريقة معينة مألوفة لدى أولئك الذين يستعملون مصطلحات فنية جديدة.

❖ من تجربتي انا، وجدت ان طلاب الشعر ينظمون شعراً ليس في صالحهم- أي ، ينهون كتابة قصائد مكررة الى حد الابتذال نسبياً، ذات أبيات تجهد نفسها أكثر نحو التأكيد بأن الأوزان "تعمل" باعتبارها مضادة لإبداع أبيات تدهش وتسر.

هل لديك أية نصيحة للناشة الذين يمكن القول انهم نظامون مصممون، من اجل توسيع الامكانات للوزن، ام ينبغي لهم أن ينقطعوا عن الوزن فقط ليعودوا اليه؟

- أنصحهم بقراءة بن جونسون، إيميلي ديكينسون، وليام بتلرييتس، إيدوين أرلينغتون روبنسون وغيرهم من أساتذة الايقاع الشعري، وان يسألوا أنفسهم ان كان باستطاعتهم ان يكتبوا ذلك فردياً، بذلك النوع من التناسق والتعبيرية، وهم يحافظون على الايقاعات الأخيرة.

❖ يقدم تعبير "الميزاب الملون بألوان قوس قزح" لطلاب الشعر هنا طريقة تجديدية لاعادة تخيل بيئتهم اليومية- اعني، على المستوى - الأكثر وضوحاً، ميزاباً هو موصل للوساخة، ومع هذا تصبغ انت هذا الشيء بلون حريفي، أي نوع من القيم تظن انه موجود في أشياء معيدة للتخيل كالميزاب بنوع من المثالية تعرضه هنا؟ أية مباهج تشعر بها وأنت تكتب هذا التعبير؟

ان رؤية الجمال والإثارة في العادي على وجه الافتراض جزء كبير من الفن بالنسبة لي، فني انا بالتأكيد. وانا أأمل في ان ملاحظة الوان جميلة يمكن ان يصنعها قليل من زيت محرك أو غازولين في بركة ماء على حافة طريق ستقدم شيئاً من البهجة للقارئ، كما فعل لي.

أأمل في ان الصورة هي اقرب الى "الطازج والمتميز" منها الى "المتسم بمحاكاة التقليد".

وأنا في الواقع لا استطيع الآن ان اتذكر ما شعرت به عند كتابة هذا التعبير- فقد كنت في عهد الصبا تقريباً آنذاك، واكتب انطلاقاً من الانشداه بما تركته علاقة بأمرة في نفسي- لكنني سأتأمل ذلك، نعم استمتعت به.

عن - مجلة Poet chat ٢٠٠٦/١

الكتاب المستنسخ في العراق مازال الأكثر رواجا

محمد مزيد

عندما نتجول في شارع الثقافة العراقية ، ايامنا هذه ، سنجد بدون ادنى شك تأثيرات ذلك الحصار الدامي الذي فرضه النظام الشوفيني على الشعب العراقي ابان فترته المظلمة ، خصوصا على المثقفين العراقيين الذين تحايلوا وصمتوا وتواروا عن الانظار ، والذين كانوا بانتظار ان تمطر تلك الغمامة السوداء كي يخرجوا الى النور ، مما استولد لديهم سلوكا ثقافيا في غاية الطرافة والحزن والمأساة ، ربما لم يمر به مثقفو اي بلد عربي اخر من قبل وربما من بعد .

ذلك السلوك يعد الان من مخلفات الماضي لكنه مازال يلقي بظلاله على الحراك الثقافي مما انتج فيما بينه وبين العالم المنفتح المصاريع لغة وخطابة تحتاج منا التوقف عندها لتسليط الضوء عليها .. اذ مازال المثقف العراقي الذي حوصر اكثر من اثنتي عشرة سنة يركض خلف الكتاب المستنسخ ، الذي اعتاد عليه في تلك الايام ، والذي غالبا ما يكون سببا لاطلالته على العالم واساسا في التواصل وتلقي رسائله وخطاباته .

هذا شارع المتنبي الذي يكتظ كل جمعة بالمثقفين العراقيين والباعة المتجولين الذين يتبارون في ايجاد الكتاب الثمين المفقود في المكتبات ، ستجد فيه الكتاب المستنسخ او الكتاب المنسوخ على جهاز الدفلوب هو الاكثر رواجا و طلبا وهو الاكثر ترجيحا في البحث والتنقيب .. بينما الساحة العراقية بعد ان تفتحت ابواب الحرية قد احتشد فيها كل ما يتمنى المثقف العربي الحصول عليه .

تعود قصة الكتاب المستنسخ الى تلك الايام السود التي انغلقت فيها السبل للحصول على الكتاب الثقافي ، فكان ذلك دافعا لمجموعة من المثقفين الصامتين الرائعين ممن تيسرت لهم الحال ان يسعوا الى تصوير الكتب الثمينة ، في المعارف كلها ، اللغوية والادبية والفلسفية والنفسية والدينية ، لتباع هذه الكتب باسعار زهيدة ويثلج بها صدر المقتنين ، والحكومة كانت تدرك جيدا ان شريحة المثقفين هم دائما كانوا الاكثر خطرا على وجودها لانهم كما تعتقد يحملون شعلة بروميثوس ويتنقلون بها من مكان الى اخر ، ويروجون لها من الكلام الى الصمت .. رغم ان عيون عسسها كانت ترصد بدقة ومجهرية ما يمكن ان يفعله هؤلاء الصعاليك الذين انصرفوا عن ولائم الدكتاتور ليستطعموا جوعا شفافا لم يخرجهم عن طورهم ولم يدخلوا حلبة المنافسة غير الشريفة لتلميع وجه الطاغية القبيح ، كان كل همهم الوصول بالكتاب الى اولئك المتصامتين المتوارين عن الانظار القابضين على الجمر بانتظار انتهاء فصول مسرحية المهزلة التي استمرت ثلاثة عقود وبنجاح قل نظيره في الفشل .

اصبحت تجمعات المثقفين المتوارين فيما بينهم تشكل نمطا يوميا من السلوك ، كان احيانا يجلب بعض السرور لصدورهم المختنقة بالالم ،و لان ما ارادت التعتيم عليه دولة اللاثقافة بات مكشوفا ، وكان شارع المتنبي يشهد ، كل اسبوع ، وفي كل جمعة ، همسا بالغ الخطورة ، لم تستطع اجهزة النظام الفاسد القبض على لغته الغامضة السحرية .

وتكونت لدى المثقفين مكتبات مستنسخة ، حروفها ناعمة صغيرة يخالطها الحبر ورداءة الورق ، وكانت كل اسباب ايقاف عجلة الثقافة التي جندت الحكومة لها ما جندت من الترغيب والترهيب تبوء بالفشل مادام هناك من يمد المتعطشين للمعرفة وقد انكروا ذاتهم بل ان بعضهم ذهب الى دروب الموت الحتمي ولم يثن ذلك الاخرين الذين اضاءوا الحياة الثقافية العراقية بهذا العطاء الثر الجبار .

شاعر يقول : لست ادري كيف يمكنني ان اصف تلك اللحظات المجنونة التي وقفنا فيها نتحدى الطاغوت لنرسل الكتب المستنسخة الى المبدعين العراقيين مقابل اثمان بسيطة ربما تسدد بالكاد تكلفة الورق والحبر .

لماذا يبحث المثقفون عن تلك الكتب المستنسخة بينما شارع المتنبي يكتظ بكل ما لذ وطاب ، انه الاعتياد على هذا السلوك ، كان هناك شبه اجماع على ان ما كان يفعله المثقفون تلبية لاشباع فضولهم المعرفي يعد من الناحية النفسية نضالا سريا ضد الاستبداد والقمع والسواد الذي عممه خطاب الشوفينيين ، هذا الشعور يثير طعما اخاذا باذخا في نفوس المثقفين لذلك كانوا يهرعون الى سوق الكتاب في شارع المتنبي بحثا عن تلك السعادة الباطنية التي عاشوها ، وليس خافيا ايضا ان الكتاب المستنسخ مازال الى الساعة الاكثر رواجا بين الكتب الاخرى .

هذه الظاهرة الا تحتاج الى دراسة ؟ ربما !

اصدارات

كلمات مغتربة

استجمعت الشاعرة سعاد العبيدي قواها الشعرية لتصدر مجموعتها الشعرية الثانية (كلمات مغتربة) وحين نقرأ قصائد المجموعة نجد انها ليست مغتربة بل تنتمي الى قضايا الإنسان العراقي واحياناً تبتعد عن المئات ليصبح الإنسان في كل مكان قضيتها.

يقول عنها الكاتب ناظم السعود في المقدمة التي قدم بها الشاعرة (تذكرني بلمسات شواعر وشعراء كبار هضمت الشاعرة نصوصهم فاعادت انتاج نصوص اخرى تبدو مرتبطة حيناً ومنفصلة حيناً آخر عن التيار الأول)، اما المقدمة الثانية فقد كتبها الباحث والأديب جاسم محمد صالح فقد عقد مقارنة بينها وبين الشاعرة نازك الملائكة في (الشاعرة سعاد العبيدي تسير في ابداع وتواصل مع الشاعرة نازك الملائكة في تناول البحر كرمز من الرموز).

قصائد في متن المعنى

يحرص الشاعر فائز الحداد على تجديد مشروعه الشعري بلغة شعرية محلقة تسكن متن المعنى وما يدعو الى الاحتفاء إصداره الجديد (لا هوية لباب) حيث يعتمد اللغة لا كعنصر توصيل الى المتلقي فحسب بل عنصر خلق وابتكار وعن قصيدة (نافذة الفقد) التي احتوتها المجموعة نقرا:

سالتقيك على نافذة الفقد
لترى الكأس شيخاً..
لايروعه البياض عن العيب..!!
وحين توقدني سيكارة فوق كتاب..
لا تقرأ ني بأخلاق الليل
فلست ورقة ساقطة اتعلق بعين
أو يأسرني وهم العدسات..!

ضمت المجموعة (٢٢) قصيدة بـ(٥٣) صفحة من القطع المتوسط وصمم الغلاف الفنان قاسم العزاوي.

جسد على الطريق

عنوان انثوي لرواية كتبتها الروائية آمال عدنان الزبيدي والرواية هي أول عمل سردي تصدره الروائية بعد ان مارست ابداعها كشاعرة منتصف التسعينيات.. تناولت الرواية مجموعة قضايا تنحاز الى المرأة بكل ثقلها حيث تلقي الحياة الاجتماعية للمرأة العربية بكل محظوراتها على شكل عقبات تحبط وصول المرأة الى اهدافها لكنها تنتصر بارادتها وربما تشكل الرواية أول تناول لقضية العنوسة التي خلقتها المناخات الاقتصادية الخانقة وظروف الحروب التي دفعت المراة شبابها ثمناً لها على الرغم من كونها لا علاقة لها بها وبالتالي تتحمل نتائجها مجبرة.. ربما تعتقد ان القدر يقف بالمرصاد ازاء أحلامها لكنها اخيراً تبرئ القدر فترضى بعريس في الوقت الضائع.

وقعت الرواية بـ (١١٤) صفحة من القطع المتوسط وضمت أربعة فصول.
لا هوية لباب